وقيل هو حبل من ليف ذلك الحبل الذي كانت تحتطب به فبينما هي يوما
تحمل بالمسد يعني الله المسد وقيل قلادة من ودع وقيل كانت خرزات
في عنقها وقيل كانت لها قلادة فاخرة فقالت لانفقنها في عداوة رسول
الله صلى الله عليه وسلم والله اعلم بمراده واسرار كتابه تفسير سورة قف
الاخلاص مكية وقيل مدنية وهي اربع آيات وخمس عشرة كلمة
وسبعة واربعون حرفا فصل في فضلها خ عن ابي سعيد الخدري ان رجلا
سمع رجلا يقرأ قل هو الله احد يرددها فلما اصبح جاء الى النبي صلى
الله عليه وسلم فذكر ذلك وكان الرجل يتقالها فقال النبي صلى الله
عليه وسلم والذي نفسي بيده انها لتعدل نصف القرآن وفي رواية
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قليلا وينظر اليها بنظر القلة
لاصحابه ايعجز احدكم ان يقرأ ثلث القرآن في ليلة فشق ذلك عليهم
وقالوا اينا يطيق ذلك يا رسول الله فقال قل هو الله احد
الله الصمد ثلث القرآن م عن ابي الدرداء ان النبي صلى الله عليه وسلم
ان الله جزأ القرآن ثلاثة اجزاء فجعل قل هو الله احد جزءا من القرآن
م عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احشدوا فاني سأقرأ عليكم
ثلث القرآن فقرأ قل هو الله احد الله الصمد حتى ختمها وقد
ذكر العلماء رضي الله عنهم في كونه صلى الله عليه وسلم جعل
سورة الاخلاص تعدل ثلث القرآن اقوالا متناسبة متقاربة فقيل
ان القرآن العزيز لا يعدو ثلاثة اقسام وهي الارشاد الى معرفة
ذات الله تعالى وتقديسه او صفاته واسمائه ومعرفة افعاله
وسننه مع عباده ولما اشتملت سورة الاخلاص على احد هذه الاقسام
الثلاثة وهي التقديس وازنها رسول الله صلى الله عليه وسلم
بثلث القرآن لانه منتهى التقديس في ان يكون واحدا في ثلاثة امور لا يكون
حاصلا منه من هو من نوعه وشبهه ودل عليه قوله لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفوا احد ويجمع ذلك كله قوله تعالى قل هو
الله احد وتفصيله هو قوله لا اله الا الله فهذا سر من
اسرار القرآن الذي لا تتناهى اسراره ولا تنقضي
عجائبه وقال الامام فخر الدين لعل الغرض منه ان المقصود الاشرف
من جميع الشرائع والعبادات معرفة ذات الله جل جلاله وتعالى علاه
وتقدسه ومعرفة صفاته ومعرفة افعاله فهذه ثلاث
الكون معادلة لثلث القرآن وقال الشيخ محيي الدين
محيي الدين النواوي رحمه الله تعالى قيل معناه ان القرآن
على ثلاثة اقسام قصص واحكام وصفات الله تعالى وقيل هو الله
احد

احد متمحضة للصفات فهي جزء من القرآن
من ثلاثة اجزاء وقيل معناه ان ثواب قراءتها
٢٠٧ مرة يضاعف بقدر ثواب قراءة ثلث القرآن
بغير تضعيف قوله استقلها يقال استقل
الشيء وتقالته اي عده قليلا بابه وتنظر
اليه بعين القلة وقيل سميت قل هو الله احد
سورة الاخلاص اما لانها خالصة لله تعالى
في صفاته او لان قارئها قد اخلص لله التوحيد
ومن فوائد هذه السورة ان الاشتغال بقراءتها
يفيد الاشتغال بالله وملازمة الاعراض عما
سوى الله تعالى وهي متضمنة تنزيه الله تعالى
وبراءته من كل ما لا يليق به لانها مع قصرها
جامعة لصفات الاحدية والصمدية والفردانية
وعدم النظير عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من قرأ كل يوم مائتي مرة قل هو الله
احد محي عنه ذنوب خمسين سنة الا ان يكون
عليه دين وفي رواية عن النبي صلى الله عليه
قال من اراد ان ينام على فراشه فنام على يمينه
ثم قرأ قل هو الله احد مائة مرة
فاذا كان يوم القيامة يقول الرب جل
جلاله يا عبدي ادخل على يمينك
اخرجه الترمذي وقال حديث غريب وعنه
ان رجلا قال يا رسول الله اني احب هذه
السورة قل هو الله احد اياها
يدخلك الجنة اخرجه الترمذي وقال
حديث غريب عن ابي هريرة قال
اقبلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسمع رجلا يقرأ قل هو الله احد
الله الصمد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University